## بدون قيم او شرف!

■ انهم عرب اليوم الذين تتصدر صور مأساتهم وجراحاتهم ونكباتهم، شاشات التلفزة في الدول التي نعرفها والتي لا نعرفها في كل مكان، فيما نحن معروفون بضعفنا وصمتنا الرهيب وصبرنا المزمن، حتى تحلى الصبر بنا حينما غضب، انهم عرب اليوم الذين ما عادت الاخبار المقدسية او البيروتية تعنيهم من قريب او بعيد، لدخولها حيز الروتين، وان استحوذت على اهتمام ما، فانه لا يتعدى الاهتمام بافلام الاثارة، التي سرعان ما يتحول عنها المتفرج الى عرض حركي او درامي آخر اكثر اثارة، انهم عرب اليوم المقدرون تعظيماً قيمة ودور الحداثة والتطور والديمقراطية، فتراهم كالانعام او اضل سبيلاً امام فضائحيات الكرام من بني يعرب، يتفحصون نقاط الضعف والاقتدار معاً، في اجساد المتصعلكات والمتبرئات من الحدود الدنيا للحياء، حسب المواهب الاستعراضية المتأهبة حتى آخر قطعة قماش شفاف، المحتضن بحركات بهلوانية صدور وخصور الغانجات اليعربيات، انهم عرب اليوم المؤمنون بالله واليوم الآخر ايضاً، فتراهم يقطعون البث الفضائحي المثير للغرائز، ليرفعوا على مسامع المراهقين الآذان الداعي للصلاة حسب التوقيت المحلي لمدينة مكة المكرمة، اذن انها حلاوة الايمان عند هؤلاء، وهي عند صنف آخر من العابدين، دعوة يلح بها على الله عز في علاه المؤمنون الصالحون عبثاً، من الاعراب باللسان وليس غير اللسان، فتراهم يرددون اللهم شتت شملهم ووحد صفنا، منذ اكثر من خمسين عاماً، الا انهم لم يدركوا حد اللحظة ان مصيبة ما في صدورهم وعقولهم وابصارهم، حالت دون استجابة الله سبحانه تعالى لدعواتهم في عدوهم.

ففي زمننا الجديد، لا جديد في سماء العروبة، ليقربه العرب برهاناً يؤكد عمق صلة الرحم وحاجاتها، مع كل من فلسطين او لبنان، بل ان المفهوم من الحكاية الحاصلة الآن فصولاً ومشاهد، ان العرب قد قدموا استقالتهم من العروبة الى الابد، وانهم صاروا لا يجيدون مهمات القتال والمبارزة دفاعاً عن النفس كما كان الاجداد، بعد ان اعلنوا النخوة والكرامة والشرف، اشياء من العصور البائدة، لا تسير توافقاً مع حداثة العصر ومتطلبات الحياة ذات الطابع التابع، فالعرب الآن لا تشبه العرب في كل شيء، حتى في ملاطفة اباريق الخمر، التي ما كانت تتم فيما مضى الا بمقاربة السيوف، او بعد ركوب الخيل، اما الآن فلا سيف ولا خيل، لان المسألة خمر وسكر دونما امر، فالآن نعلن ان العرب بلا شك سكارى، بخمر الخوف والتواري والفضيحة، انهم عرب الأنا مالية فالكل ليس له علاقة بما يجري.

**تامر المصري**
**كاتب فلسطيني**

## ما أصعب وأصدق أن يبكي الرجال

■ بكى فؤاد السنيورة عندما تحدث عن احزان الامهات الثكالى والاطفال الشهداء، وبكى ثانية عندما شدد على ان عروبة لبنان غير مشروطة، انها عروبة الاختيار والانتماء والالتزام «ووقوفكم معنا يقول السنيورة حق وواجب ومسؤولية».

اين هذا الحق يا حكامنا؟ اهو في البيانات المتسارعة والمتسرعة التي صدرت تدين حزب الله وتحمله مسؤولية ما يقع في لبنان الشقيق وان ما يقوم به حزب الله هو مغامرة؟

اين الواجب المطلوب من قادتنا؟ اهو في مطالبتهم ـ وهم على ارائك مريحة، وبأناقة ايطالية وعطر باريسي بوقف اطلاق النار هكذا بعبارة جافة، لا يريدون من وراءها سوى اظهار اناقتهم وكروشهم!

ثم اية مسؤولية؟ ايريد السنيورة ان يحمل مسؤولية العرب ما فوق طاقتهم، هذه الطاقة التي لم تعد تكفي الا لترويض الشعوب على السكوت والقبول بالامر الواقع.

دموعك يا سنيورة ابكت الامهات والاطفال، ابكت من لهم غيرة على وطنهم ولم تبك الحكام وبطانتهم، بل ارقصتهم الم يصفقوا لها؟!

غريب امر هؤلاء الحكام الذين اتخمت بطونهم عقولهم. بالامس تحالفوا مع الشيطان الاكبر «بوش» واذنابه، فارسلوا جنودهم ووضعوا مطاراتهم تحت امرته بدعوى تحرير الكويت البلد العربي من غزو العراق البلد العربي. ثم بعدها نفس المطارات حطت عليها آليات الدمار لغزو العراق، ثم بعدها بقليل تدافع هؤلاء الحكام في رحلات مكوكية ما بين دمشق ولبنان تلبية للأوامر الشيطانية لتحرير لبنان من سورية «الغازية» حتى يخلو الجو للربيبة اسرائيل لتفعل ما تشاء في لبنان البلد العربي.

غريب امركم يا حكامنا تتحركون بازرار ام هي سياط اسيادكم الهبت ظهوركم العريضة فأرغمتكم على حماية مصالحهم باذلال شعوبكم البائسة اليائسة الغارقة في المهانة، مقابل فتات هو من ثروات بلادكم المنهوبة بالله عليكم خذوا ما شئتم وفوق ما تستطيعون حمله من ثروات اذبتم فيها كرامتكم وارحلوا عنا تمتعوا بها فلن نحاسبكم، يكفينا فيكم يوم الحساب. ارحلوا عنا الى احضان اسيادكم كانوا من كانوا، واينما كانوا، فقط اتركونا نتحمل مسؤولياتنا كشعوب وان نتحمل قدرنا كافراد، وان نموت عن آخرنا على ان نعيش مخذولين مذلولين.

**أ. أبو العيد**
**الرباط**

## المقاومة باقية ما بقي الظلم!

■ ان ما يجري اليوم في الاراضي العربية المحتلة انما هو نتاج تراكمات تاريخية افرزتها مجموعة من العوامل والمسببات التي حصلت في منطقة الشرق الاوسط. قنبلة موقوتة قد تنفجر في اي لحظة كل هذا بسبب زرع جرثومة حقيرة في قلب الامة النابض اسمها اسرائيل ليست لها حضارة ولا ثقافة سوى ثقافة مص الدماء العربية والمسلمة التي تتغذى بها يوميا واصبحت الشريان الرئيسي الذي يغذي الكيان الارهابي بالاضافة الى ربيبتها الولايات المتحدة التي تغدقها بملايين الدولارات ومئات الاطنان من القنابل والصواريخ كل هذا من أجل كسر شوكة المقاومة مخافة ان تقضي على الكيان الصهيوني الغاضب وتمحيه من الوجود.

لذا يجب ان تعرف الولايات المتحدة وعشيقتها اسرائيل ان المقاومة لن تنكسر ولن تهزم مهما فعلوا لانها هي الامل الوحيد لتحرير الاراضي المغتصبة.

**عبد الحي كريط**
**تطوان المغرب**

## تموز الابيض

■ يجب على العرب الاحتفال سنويا بالرابع عشر من آب (أغسطس) ويكون ذلك اليوم هو يوم «لبلسم»، الذي برى قليلا من الجرح العربي الكبير.. فكما أننا نستعيد سنويا ذكرى «حزيران الأسود»، معترفين فيه بإخفاقاتنا السياسية والعسكرية.. فلماذا لا يكون لدينا «تموز الأبيض» شهر بداية استرداد الكرامة المفقودة.. والأنفة المؤودة التي عاد شيء من بريقها بالفعل المؤكد.. والعمل الصادق.. والتحلي بالإعداد والاعتداد.. بعيدا عن الخطب العصماء.. والأبواق الصامدة.. والركون للمهادنة العرجاء.. والمداهنة الخرساء، التي لم تورث لنا سوى مزيد من الذل الذليل والهوان العليل.. وليسمح لي أبو تمام بالتصرف ببيت قصيدته الشهيرة:

السيف اصدق إنباء من الخطب  في حده الحد بين العز والطلب

**دواس العقيلي ـ اليمن**
Dasd77@hotmail.com

## لبنان الصغير يغير التاريخ

■ بهذه المقاومة البطلة وتلك السواعد المتماسكة والماسكة على الزناد والقلوب المؤمنة المقاتلة أحرز حزب الله النصر في هذا العام عام قلب موازين القوى وعام الشرف للبنان ومن وقف معها.

وهنا المفارقة بين المنتصر، الذي لا يملك واحدا في المليار مما تملك اسرائيل من أسلحة وعتاد، ولا يتلقى الدعم الخارجي بالشكل الذي تناله اسرائيل، الا انه متحل بالعقيدة والايمان، ليسجل النصر الأكيد والذي لم تحلم به دولة عظمى أي كانت لو خاضت هذه المعركة، فكابوس اسرائيل انتهى على أيدي حزب الله وكأن زمن المعجزات عاد وحرمات اسرائيل التي صنعتها بالدم الفلسطيني والعربي هدمت ودمرت.

فيوم 2006/8/12 الأسود على اسرائيل والأبيض لحزب الله بما حققته المقاومة من خسائر في المعدات والأرواح لاسرائيل في حين الثانية تابعت عملها على مبدأ تعليمات رئيس بلدية مستهدفا للبنى التحتية وقتل المدنيين والمجازر المرتكبة في حق لبنان لخير شاهد على قدرة حزب الله على البقاء وتحقيق النصر العسكري الشريف تلو الآخر، وبهذا لتهنأ لبنان بنصرها العسكري. أما على الصعيد السياسي فأيضا النصر لحزب الله ولبنان، أولا بوحدته التي تفتقرها كافة دول العالم، وثانيا بالروح المعنوية العالية لكافة اللبنانيين من الجنوب المنتصر والنازف الى الشمال الحاضن والداعم، وثالثا بالقرار رقم 1701 والذي في ظاهره لا يتوافق مع حلم المقاومة ولبنان الا انه يجسد الضعف الذي وصلت اليه اسرائيل.

**خيريه رضوان يحيى**
**جنين ـ فلسطين**

## فلسطين اطول ملاحم البطولة في التاريخ

■ لو أن ثمة إمكانية لإستحداث جائزة نوبل للمقاومة والصمود لكان الشعب الفلسطيني قد حاز عليها بكل جدارة ولعدة سنوات متتالية. لا أقول هذا الكلام إعتباطا. فهذا الشعب المثير للاعجاب جمع عناد «سيسيف» وصبر أيوب وإقدام عمرو بن كلثوم.

ستون عاما من النضال المستميت )وهي أطول فترة مقاومة في التاريخ( والتضحيات الجسام.. وكأنه ولد ليقاتل ويُقاوم الى ما لا نهاية. فكل يوم له مسيحٌ يُصلب، وكل يوم له سبارتاكوس يتمرّد، وكل يوم له حُسينٌ يستشهد. حتى تحولّت كلّ مدنه إما الى كربلاء القتيلة وإما الى طروادة المحاصرة.

ستون عاما يا شعب الشهداء الأحياء وأنت الوحيد.. الوحيد الباقي في ساحات الوغى. تقاتل بالصبر والصلوات. تقاتل بالحجر وبالبيد العارية، تقاتل بالقوس والسهم )كما قال أحد المحلّلين الصهاينة( ضد تكنولوجيا الدمار والموت التي تملكها واحة الديمقراطية، إسرائيل. تقاتل وحيدا، بعد أن تخلى عنك معظم الأصدقاء وجميع ذوي القربى، وبعد أن تشبّث البعض من أبنائك، من أصحاب البدلات الأنيقة والوجوه الحليقة، بصكوك غفران أوسلو وهاموا على وجوههم خلف سراب الوعود.

لقد صرت مثلاً يحتذى به في قوة الارادة وشدّة العزيمة. جعلت من المقاومة ثقافة وإرثا لسواك من الشعوب المقهورة، صيّرت الصمود ميزة والتضحية عقيدة. أعلامك ترفرف خفّاقة في كل دولة، مع أنك الوحيد بلا دولة. أعلامك ترفرف خفّاقة حتى أمام البيت الأسود في واشنطن. كأنك الشاهد الوحيد، في عالم متحضّر ولكن فاقد الحواس، على جرائم وظلم أمريكا وجريمتها المدلّلة إسرائيل. هذه الدولة المصطنعة التي عجزت، مع كل ممارساتها اليومية من قتل ودمار وتجويع وحصارات شبه أبدية، من أن تجعلك تنحني ولو للحظة واحدة أمام آلهتها المتعجرفة، لأنك يا شعب الجبّارين، صاحب الأرض الشرعي منذ بدء الخليقة، أما هؤلاء الصهاينة الخارجون من ظلام الأساطير والخرافات، الآتون من كل حدب وصوب، فهم الطارئون.. الزائلون لا محالة.

**محمد العماري ـ إيطاليا**
mkhalaf@alice.it

## هل قدر مصر ان تشهد الكوارث في عهد مبارك؟

■ منذ حوالي 4 سنوات تقريبا حوالي 360 راكبا حرقوا في قطار الصعيد بسبب الاهمال والعجز الحكومي طبعا صدرت اطنان من التصريحات مثل سوف يتم تشكيل لجنة ومحاسبة المسؤول وصرف تعويضات ومع مرور الوقت يتبخر كل شيء وحتى وقتنا هذا لم تتم محاكمة المسؤول وكل يوم نصحو على مصيبة جديدة وكارثة اخرى بالامس القريب تكررت الكارثة في قطار المنصورة بنها ولن تكون الاخيرة لانه من ساقه حظه العاثر في ركوب القطارات المصرية التي هي من بقايا الحرب العالمية الاولى لم يمر عليها التجديد ولا تعرف التطوير حيث الصيانة تتم على الورق فقط لا غير ولكن الحقيقة تصدم حيث يتم حشر البشر في قطعة معدنية تسمى قطارا مزعج الصوت مكسر الابواب والشبابيك لا تحمي من حرارة الصيف ولا برد الشتاء يأتي الانسان الغبار والتراب من كل ناحية يلوث الجسم والملابس ولا يسلم الراكب من تسلط الباعة الجائلين يريدون ان يبيعوا كل شيء واي شيء بالقوة الجبرية تخلص من هذا يأتيك ذاك، منظر كمساري وقاطع التذاكر وعمال التحويلة منظر مزعج، ويتراقص القطار بالركاب ذات اليمين وذات اليسار بسبب القضبان المعطوبة التي لم يتم تجديدها منذ عهد الخديوي توفيق حيث عند انتهاء الرحلة تجد الانسان منهك ظهر على وجهه الارهاب والتعب والمرض كذلك تجد القطارات مزدحمة جدا والمحطات والشوارع والبيوت لم تمتد لها يد العمران والتطور منذ عهد الهكسوس، حالة النقل والمواصلات يرثى لها كمثل مؤسسات الدولة كبرت وشاخت وهرمت ومحتاجة التجديد، حيث الاستقرار لا يعني التجمد والبقاء في مكانك مئات السنين، من يراقب ويحاسب الاداء الحكومي اذا كان مجلس الشعب مزورا على طول الخط؟

**رمضان ياقوت**
**المانيا**

## الصبر قاعدة من قواعد العبادة

■ ان الصبر قاعدة من قواعد الدين تقابلها قاعدة من قاعدة الشكر، لان الانسان يتقلب في حياته اما بين النعمة وبين النقمة وبين المحنة وبين المنحة، اي ان العطاء من الله سبحانه وتعالى والبلاء من الحق عز وجل فهو يتقلب بين الأمرين: اذا اصيب بالعصية او الهدية او الهيبة او المنحة من الله قابلها بالشكر العريض وبالثناء الكبير قائلا: «الحمد لله الذي انعم عليه بهذه النعمة» حتى يدينها وحتى يؤديه حق الله عز وجل فيها.

والطرف الثاني هو النقمة او المحنة او البلاء حيث نبتلي بها في حياتنا فيستوجب من المرء ان يصبر على هذه البلايا مهما كانت انواعها. هذا نوع من انواع الصبر لأن علماءنا علماء السلوك وعلماء النفس الاسلامي قسموا الصبر الى ثلاثة اقسام: «الصبر من المعصية والصبر على الطاعة والصبر على البلاء والمصائب» اما الصبر عن المعاصي بمعنى ان يثبت الانسان على هذه النفس ويمسك جماحها ويجعلها بعيدة عن فعل ما حرم الله سبحانه وتعالى النفس تأمر الانسان بالسوء ولكن الانسان بصبره يحجز هذه النفس حتى لا تقبل مثل هذه الخطايا وهذه المعاصي.

**محمد ابراهيم شريف**
**اعلامي عراقي كردي ـ هولندا**

## لن نرحم الزعماء هذه المرة

■ تتحمل الانظمة العربية المسؤولية غير المباشرة عن كل جرائم كيان القتلة في فلسطين ولبنان كما تتحمل ذات المسؤولية عن مجازر امريكا في العراق.

كيان القتلة الصهيوني هو في الاساس كيان «عاقل» اي انه يقوم بعملية حساب للعواقب قبل الاقدام على اي خطة اجرامية. فهو يحسب اولا ما يمكن ان يقوم به الضحايا من رد فعل كاطلاق الصواريخ البدائية من غزة او غير البدائية من جنوب لبنان. وعندما يخلص كيان القتلة الى قناعة بأن الامتداد العربي لأهل فلسطين ولبنان سيكون خارج الحساب كليا، يكون هذا الامتداد هو المسؤول غير المباشر عن فعل القتل والاجرام الصهيونيين وبصورة كلية ايضا.

لكن الانظمة العربية هذ المرة قد شاءت ان تكون جزءا من المسؤولية المباشرة عن جرائم كيان القتلة. فهي لم تقف متفرجة ومشلولة تماما فحسب بل بادرت الى ادانة الجانب العربي في الصراع عبر الخروج بمقولة «المغامرين» السعودية والموروطين (مصر)، وهكذا فان كيان القتلة قد تلقى ولأول مرة في تاريخ الصراع الصهيوني العربي مشاركة سياسية عربية في تبرير الاجرام.

حتى الادانة والاستنكار والشجب اي اضعف الايمان قد اختفت من المشهد العربي لتحل محلها عبارات التشكيك بسلوك المقاومين العرب من فلسطين الى لبنان. وهكذا تكون الانظمة العربية قد قبلت بالتعري تماما امام شعوبها.

لا غرو اذن ان يبادر الرئيس السوري الى توجيه نقد علني لاركان النظام العربي وهو الذي حافظ على مقولة «التضامن العربي» التي تشبثت بها الدولة السورية بحكم اختلال التوازن التقليدي بينها وبين كيان القتلة منذ سقطت مصر في حفرة كامب ديفيد وسقط الاردن في حفرة وادي عربة وسقطت السعودية في «مبادرات السلام».

ها هم المدمنون على نحر امتهم سعيا وراء بقاء موهوم يجتمعون في القاهرة من أجل الذهاب الى مجلس الامن الدولي لكي يتدخل لاحلال «السلام» في المنطقة. ولا تشعر دولة في الدنيا بالامان سياسيا في مجلس الامن الدولي كما تشعر «دولة» كيان القتلة لاسباب باتت تدخل في حدود ادراك الاطفال.

اما اهل لبنان وفلسطين فمطالبون عمليا بالاعتماد الكامل على قدراتهم وعلى الدعم المعنوي والمادي المتواضع الذي يتلقونه من الشعوب العربية رغما عن ارادة «الحكام» حتى تتمكن هذه الشعوب من اسقاط هؤلاء الشعوب ومن اسقاط هؤلاء الشركاء لكيان القتلة بصورة غير مباشرة او بصورة مباشرة.

**احمد سرور**
**نيويورك**

فتحي ابوالعز

## ملامح المشرق العربي و«الشرق الأوسط»

■ لعل من أبرز نتائج الحرب العربية الإسرائيلية السادسة في لبنان أنّها طرحت بقوة أسئلة كثيرة لم تكن لتطرح لولا الإخفاق المدوي للجيش الإسرائيلي في تحقيق أهدافه التي شنّ الحرب لأجلها، وقد طرح هذا الإخفاق أسئلة متعددة حول الأداء العربي العسكري خلال نصف القرن المنصرم وهل حقاً كانت القيادات العسكرية والسياسية في تلك الفترة مؤهلة كي تقود معارك عسكرية وسياسية على هذا المستوى من التعقيد التاريخي والعقدي، وعندما نضيف الإخفاقات الإقتصادية المتمثلة بالبطالة والفقر والمرض إلى الهزائم العسكرية، عندها سنستنتج أننا أمام هزيمة كبرى لحقت بالعرب خلال النصف الثاني من القرن العشرين والذي بحق يمكننا أن نقول أنّه كان أشد فترات التاريخ العربي سوادا فالأمة لم تمر في تاريخها سواء الجاهلي أو الإسلامي بهذا المستوى من التشظي والاضمحلال والانحطاط. وقبل أن ندخل في ملامح الشرق الأوسط الجديد لا بد أن نشير إلى أن الغرب كقوة مهيمنة على العالم لم يعد يطيق أن تبدد الدول العربية ما تبقى من عوائدها على بناء الجسور والمدارس والتنمية، فهي عمدت الى إدخال المشرق العربي في أتون الخلافات الطائفية والمذهبية حتى يتسنى لها أفرقنة عالمنا العربي أي أن تمارس نهب الثروات وتؤجج الخلافات القبلية ويعيش مشرقنا العربي في حالة صراع طائفي وجوع لا نهاية له فتقوم بنهب الثروات وتأجيج الحروب المذهبية والطائفية وبالمقابل سوف ترسل أكياسا من الطحين والمعونات الغذائية كما يحدث في إفريقيا، وما يحدث في أرض العراق هو النموذج الذي يسعى اليمين المحافظ الذي اختطف الولايات المتحدة إلى تحقيقة في باقي المشرق العربي، بأدواته التي باتت عاجزة وغير قادرة على الاستمرار. ستعمد أمريكا على تفريغ هذا الانتصار من محتواه بإدخال العرب في ماراثون التسوية وربّما تقدم بعض التنازلات على مستوى القضية الفلسطينية وقد تنسحب من الجولان لعزل سورية عن إيران وذلك لمحاصرة حزب الله في مرحلة أولى ليتبعها عملية سحقه وجعله عبرة من خلال اعتقال أمينه العام حسن نصر الله وتقديمه للمحاكمة فقد أصبح ثمن رأس هذا الرجل يعادل الانسحاب من الجولان وحتى الضفة الغربية هذا طبعاً مؤقتاً، ويبدو أن هذا الاتجاه هو الذي سوف تسير فيه أمريكا و«إسرائيل» خلال المرحلة القادمة، فمن وجهة نظرهم إذا نجحوا في تحقيق هذا السيناريو سوف تنكسر الروح المعنوية لدى الشعب العربي ويجعلهم يدخلون في هزيمة نفسية لن يخرجوا منها على الأقل مئة سنة للأمام، و هذا السيناريو سيفشل نظراً لاحتقارة للشعب العربي الذي بات يائساً بفعل فشل التنمية الإقتصادية وارتفاع معدلات الفساد والبطالة في البلدان العربية حيث يمكننا تشبيه الوضع بقنبلة موقوتة ينقصها المفجر. كما أن الأثر النفسي الذي تركته حرب تموز الأخيرة لا يمكن محوه، حتى أن الحكم في سورية غير قادر على هذه المساومة نظراً للتأييد الشعبي في أرض الشام لهذه المقاومة فثمن البقاء في صف المقاومة هو أقل بكثير من الذهاب مع هذا السيناريو، وتجدر الإشارة إلى ان نجاح هذا المشروع يفتح الباب أمام القوى المتطرفة لملء الفراغ وبالتالي انتشار ظاهرة القتل الجماعي «الإرهاب» في العالم أي سوف يتم تأجيجها. هذا السيناريو هو خيار شمشون أو المقامر الخاسر أي إشعال حرب إقليمية في المنطقة وبالتأكيد الوضع الإقتصادي الأمريكي لن يحتملها وسوف تكون نهاية هذه الحرب الإقليمية تدمير المشرق وطرد أمريكا والغرب منه للأبد.

**باسم فارس**
**رسالة على البريد الالكتروني**

## شكرا نصر الله فقد اعدت لنا شرفا ضائعا

■ كم اشعر بالفخر والاعتزاز بالانتماء الى امة عربية واسلامية انجبت عظاما من طينة سماحة السيد حسن نصر الله رجلا ليس كباقي الرجال، رجل شهما باسلا لا تجد الهزيمة مكانا لها داخل قلبه، رجلا اعاد الى هذه الامة مجدها وعنفوانها بعد عقود من خطاب رسمي عربي انهزامي متخاذل لم يعلمنا الا الخنوع الى العدو الصهيوني والتبعية الى غرب منافق داعم له.

لقد اثبت سماحة السيد نصر الله بصموده وبايمانه الثابت بالله عزت قدرته وبسواعد مجاهديه ان هذا العدو الصهيوني اوهن من بيت العنكبوت. فكان النصر حليفه بعد ان مرغ وجه العدو في التراب وكسر شوكته وجبروته. فهذا العدو الجبان الذي لا يشفي غليله الا دماء الابرياء لم يعودنا منذ ان استولى على ارض فلسطين الا على المجازر والقتل والتدمير للحجر والبشر. وهو عاجز عن مقارعة ابطال حزب الله على الارض. وهو لم يستطع رغم كل دباباته وطائراته ان ينجز اي نصر عسكري. ويبقى كل ما حققه هو المجازر وتدمير البنى التحتية والقرى والبلدات على رؤوس ساكنيها، فتبا ثم تبا لهذا العدو الذي لا يعرف الا منطق القوة والعنف. وتبا ثم تبا لهذا الغرب الداعم له وهذا النظام العربي المتواطئ.

لقد استطاع السيد حسن نصر الله ان ينزع آخر ورقة توت كانت تغطي عورة النظام العربي، فأظهر للعيان تواطؤه مع العدو وتكريسه لهذا الخطاب الاستسلامي الذي تم تسويقه لشعوبنا العربية حول اسطورة الجيش الصهيوني الذي لا يقهر. كما كشف زيف الغرب ونفاقه امريكيا كان ام فرنسيا فهذا الغرب العنصري لا يهمه الا امن وسلامة العدو الصهيوني.

بامكاننا ان نجزم اليوم بعد هذا الصمود الاسطوري ان اكبر جريمة سيرتكبها اللبنانيون هي نزع سلاح المقاومة، وهي اغلى هدية ستعطى لهذا الكيان الصهيوني الذي عجز نفسه عن القيام بها.

حفظك الله يا سيدي حسن نصر الله وابقاك ذخرا لهذه الامة فأنت الزعيم العربي الوحيد الذي تستحق ان يدعى لك بالنصر والتمكين. فشعوبنا العربية من محيطها الى خليجها قد نصبتك قائدا وزعيما لها رغم فتاوى الدجالين الذين يسبحون في المياه الطائفية العكرة. فالعروبة وكلمة لا اله الا الله محمد رسول الله التي تجمعنا بك وباخوانك في حزب الله هي اقوى من هذه الاختلافات المذهبية التي يوظفها اعداء الاسلام في كل من العراق ولبنان. وليس غريبا ان تكون بطلا لكل العرب المسلمين والمسيحيين. واستطعت يا سيدي بفضل حنكتك السياسية وخطابك الى كل لبنان والامة ان توحد الجميع تحت راية الصمود والمقاومة.

**اسامة مغفور**
**باريس**

## هل هي استراحة المحارب؟

■ لم تنتصر إسرائيل.. ولم يهزم حزب الله وفاتورة الحرب دفع ثلاثة أرباعها الشعب اللبناني من دم أبنائه وعصب مدنه وقراه في حين فقدت إسرائيل الربع الأخير من غطرسة جيشها ورخاء شمالها وزهو بوارجها وطائراتها ومدرعاتها.

وأخيرا.. أنجبت الأمم المتحدة بعد حمل عسير شبه كاذب استمر شهرا كاملا مولودا مشوها بعملية قيصرية شارك فيها العرب بشرف قطع الحبل السري وأطلق الجميع على هذا مسمى القرار 1701.

القرار المولود بعين واحدة جاء أمريكي الروح فرنسي الملامح عربي البكاء وهو غير هشاشته وغموض عباراته الفازلينية.. لا يعبر عن الحد الأدنى من العدل والإنصاف ولا يعبر عن سير الوقائع على الأرض، وببساطة يجير صمود حزب الله كانجاز سياسي يصب في مصلحة إسرائيل التي يدللها ويخشى غضبها الجميع ويعتبرونها فوق المساءلة وفوق القانون..

ويثبت أيضا إن الأمم المتحدة أمريكية حتى النخاع وان مجلس الأمن لا يختلف كثيرا عن مجلس الأمن القومي الأمريكي والعالم بات بحاجة ماسة إلى تنظيم أممي جديد يعيد للعدل احترامه وللقيم الإنسانية مصداقيتها قبل إن تتجلى المهزلة الأخلاقية كاملة في نيويورك.

القرار 1701 هو النافذة الخلفية التي يمكن إن يمر منها النفوذ الأمريكي بالتحالف مع رموز لبنانية معينة لضرب وحدة لبنان والضغط على قيادات حزب الله لتسليم سلاح المقاومة في هذا الوقت بالذات تحت ذريعة وحدانية السلطة والسلاح.

وهذا المنطق من الممكن إن يقبل لو كان الجيش اللبناني من القوة بحيث يتكفل بحماية الحدود والقرى اللبنانية في الجنوب وليس فقط تقديم الشاي للضيوف الإسرائيليين..!! كما فعل العقيد داوود قائد ثكنة مرجعيون الذي ظلم جيش لبنان العظيم وأساء إليه..وذكرنا بسيئي الذكر سعد حداد وأنطوان لحد. وما بعد..بعد 1701 فأنه من المتوقع إن تهتز الوحدة اللبنانية وقد تتصدع بفعل فاعل وما الغمز واللمز المستتر حينا والمكشوف حينا آخر في قناة السيد نصر الله من هذا الزعيم الحزبي أو من ذاك الزعيم الطائفي إلا مؤشرا واضحا وجزءا أساسيا من مخطط أمريكي إسرائيلي لخنق حزب الله وزيادة عزلة سورية والإصرار على خلق شرق أوسط جديد يكون لإسرائيل فيه اليد الطولى القوية والقادرة. ومن المؤسف إن تصل الأمور إلى درجة القطيعة بعد التراشق الكلامي بين الأسد الابن والحريري الابن وجنبلاط الابن ، ولكن من الملاحظ إن من يتهمون بشارا بنكران جميل العرب هم الذين ينكرون وبفجاجة جمائل سورية التي دعمت المقاومة واحتفت بالنازحين في حين اختبأت الزعامات الورقية أثناء الحرب في المختارة أو فرت إلى الخارج.

ولا أدري متى يعلم مراهقو السياسة أولئك إن مصلحة وعروبة لبنان تتطلب علاقة حميمية وقوية مع الشام الأم.. بغض النظر عن الرأي في مسألة صمت الجولان أو أخطاء العسكر.

**توفيق الحاج**
**رسالة على البريد الالكتروني**

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

**164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K**

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
**menbar@alquds.co.uk**

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

**«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»**